رسالة البابا يوحنا بولس الثاني «قراءة في الإيمان والعقل»

محمد فضل الله
باحث - لبنان

في رسالته الشهيرة التي تميزت بالدقة والسلاسة في العرض والتبسيط مع عمق في التقريب حاول قداسة البابا يوحنا بولس الثاني مقاربة الإيمان والعقل بشكل يُبعد التنافر بينهما ويجعلهما في بوتقة واحدة ترتكز في النهاية على مقتضيات العقيدة المسيحية، وسنعرض أهم ما ورد فيها على سبيل المقارنة:

يعتبر البابا يوحنا بولس الثاني فيها أنّ العقل يتمتع بحيز خاص يخوّله القدرة على البحث والفهم، لا يحده في ذلك إلا محدوديته بإزاء سر الله اللامحدود.

وأن هناك معرفتان معرفة إيمانية تعبر عن حقيقة ترتكز على وحي من الله وهي حقيقة مؤكدة لأن الله غير خادع ومعرفة نابعة من العقل البشري.

وأن الإيمان هو جواب طاعة لله فما يقوم به الإنسان من تقدمة ذاته لله هي لحظة خيار أساسية يلتزم بها الإنسان كله.

ويلفت على الرغم من أهمية العقل عنده وتمجيده إياه إلى أنه لولا الوحي الذي هو سرّ، ولولا الإيمان، لما استطاع أن يدرك حقيقة الأبدي (الله) الذي اقتحم زمن البشر.

ويدعو أرباب الفلسفة إلى بذل الجهد من أجل توضيح كل الإشكالات ومواجهة كل التحديات التي تواجه إنسان اليوم.

ويتابع في رسالته «أنّه في الإيمان ليست الحرّية أمراً راهناً وحسب، بل هي مقتضى من مقتضياته، لا بل إن الإيمان هو الذي يتيح لكل منّا أن يعبّر عن حريته بأكمل وجه، وبتعبير آخر لا يمكن أن تتحقّق الحرّية في الخيارات المعادية لله، فكيف نحسب رفض الانفتاح على ما يتيح لنا تحقيق الذات وجهاً صحيحاً من وجوه استعمال الحرية؟ وذلك بأنّ الحرية ههنا تلتقي يقين الحقيقة وتقرّر العيش معها».

ما يلاحظ الانتقال السريع والمباشر إلى التوظيف العقيدي حيث يسوع هو من عرّفنا سرّ الوحي ويأتي الإيمان ليعقلن لنا هذا السرّ المتجسد في يسوع؟

يقول قداسته:» الوحي يظلّ مطبوعاً بطابع السرّ ويسوع عرفنا وجه الآب، ولكن معرفتنا محدودة والإيمان وحده يتيح لنا ولوج السرّ ويساعدنا في إدراكه إدراكاً منطقياً «.

نقول بأنّه كيف يتم هذا الإدراك المنطقي لولوج السر ومعايشته من قبل الإيمان الذي يختلف في جوهره ونظامه عن آلية التنظيم والمنطق؟

ولكن هنا إشارة إلى عقلنة هذا الدفق الشعوري الديني وفق منطق الإيمان نفسه إضافة إلى محاولة فهم وتذوق ثمار هذا الإيمان عبر آلية العقل التي لولاها لا تعبير يؤطر هذا الوجدان الإيماني أو ينظّمه. في هذه المسألة التقاء مع الطرح الإسلامي الذي يرسم خيوط التمازج الإيماني مع الموهبة العقلية في صنع إنسان الصحوة الذي يقاوم لتثبيت نفخة روح الله فيه.

بحسب البابا يوحنا الثاني لا تنافر يوصل إلى حدّ المنافسة بين العقل والإيمان، بل هما شيئان مندكّان ببعضهما البعض مع أنّ لكلّ منهما حيزه الخاص. يقول البابا : «من المستحيل أن يقوم صراع أو منافسة بين العقل والإيمان فالواحد يندمج في الآخر ولكل منهما حيّزه الخاص».

هنا نقول وكأنه هناك نوع من خلق توافقيّة سلميّة بين إيمان يتجاوز العقل في أماكن معينة مع استعانة بإدراكات العقل لفهم تلك التجاوزات والتوافقية في الوقت ذاته. كأنّ كلام البابا هو تشبيه غير مباشر لهذه التوليفة الإنسانية الداخلية اللاهوتيّة التي تحوي المشاعر الإيمانيّة والتنظيم العقلي اللذان يعكسان توليفة خارجيّة لطبيعة إنسانيّة دقيقة ومتناسقة هي بذاتها أيضاً دلائل وآيات لتأكيد عظمة الله واستثارة الوجدان ومدعاة للتفكر.

اعتبر الحلّاج أن للطبيعة الإنسانية، التي تضم العقل كما الإيمان، ناحتين: اللاهوت والناسوت، وهما طبيعتان لا تتّحدان أبداً، بل تمتزجان إحداهما بالأخرى إمتزاج الخمرة بالماء.

أما ابن عربي فقد إعتبر أن اللاهوت والناسوت وجهان، لا طبيعتان منفصلتان، لحقيقة واحدة. فإذا نظرنا إلى الصورة الخارجية سميناها ناسوتاً، وإذا نظرنا إلى الباطن والحقيقة سميناه لاهوتًا. وهاتان الصفتان متحقّقتان في جميع الموجودات (فصوص الحكم، دار الكتاب العربي بيروت، ص ٣٦).

فإنّ ثنائية العقل والإيمان تماما كثنائية اللاهوت والناسوت، إذ أنّ العقل والإيمان وجهان لحقيقة إنسانيّة متعاليّة وجوهريّة، ولسيرٍ دؤوب نحو الله بانتظام وقبول وحرّية؛ إنها علاقة الملاصقة المفجّرة لكوامن الطاقات البشرية وصولاً إلى إنسان كامل أو إنسان الله.

فالحد الفاصل بين الإيمان والعقل يتمخض عقيديًّا من فكرة الصلب حيث قال البابا :» فكرة صلب يسوع هي النقطة المركزية الحقيقية التي تتحدى كل منطق وفلسفة؛ فحكمة الصليب تتخطى كل الحدود الثقافية التي يريد الناس أن يخضعوها لها، فالعلاقة بين الإيمان والفلسفة تجد في المناداة بالمسيح المصلوب والناهض من الموت الصخرة التي يمكن أن ترتطم بها فتغرق، كما يمكن أن تتخطاها لترمي في محيط الحقيقة الذي لا حدود له. هنا يظهر بجلاء الحد الفاصل بين العقل والإيمان، ولكنّنا نرى أيضاً أين يمكنها التلاقي».

يقول البابا يوحنا:» كلّ ما يصل إليه العقل يمكن أن يكون صحيحًا، ولكنّه لا يكتسب ملء معناه إلا إذا وضع محتواه في رؤية أوسع هي رؤية الإيمان».

من جهتنا نقول إنّه كلّما كانت استفادة العقل أكثر من الحياة ومن تجليات الإيمان كانت خطاه أوثق لجهة تصحيح ما يمكن أن تنحرف به الرؤية الإيمانية. هنا يأخذ العقل حقه وقيمته الفعلية بأن يضاهي بأهميته قداسة الإيمان، ويتحوّل الأثر المستفاد من الإيمان أكثر طهراً ونزاهةً من الإيمان ذاته حيث يصبح ميزانًا لوجودنا ككل. ويأخذ العقل بعده القيمي المدرك لعلّة العلل ومصدر الأشياء بعيداً عن الآليه الجامدة في فحص المحسوسات، مع أن هذا الإدراك العقلي لمصدر الأشياء والعلل-الله- من المركوزات في الوجدان والعقل ومن البديهيات التي قد لا يلتفت إليها كثيرون، ولكن يبقى أن طبيعة هذا الإدراك لا تنحصر رياضياً ومنطقياً فربما ينقدح في العقل تجليات لهذا الإدراك تترك الإنسان في دهشة وانبهار فلا يعود الأمر عقليّاً محضاً، بل يصير ذا فائدة معنوية كبيرة مستخلصة من عصف عقليّ مستمر.

هذا ما أشار إليه البابا في رسالته حيث قال:»القديس بولس في رسالته إلى الرومانيين الفصل الأول يشير إلى أن للعقل البشري قدرة قد تتخطى حدوده الطبيعية؛ فالعقل لا ينحصر في المعرفة الحسية وذلك لكونه قادراً على أن يتفحّصها بطريقة نقديّة، بل يستطيع أيضاً بمعالجة المعطيات الحسّية أن يتوصل إلى معرفة السبب الذي تصدر منه الأشياء الحسّية كلها... يرى الرسول أن الله قد وضع في جذور الخلق قدرة العقل على أن يتخطى المعطيات الحسّية بلا عناء، ليدرك مصدر كل شيء، أعني به الخالق».

إنها القابلية المخلوقة كنعمة إلهية وما على الإنسان سوى التنبه لهذه القدرة وتحريكها بحسب الاستعدادات والمعطيات والظروف الداخلية والخارجية والتخلص من كل الملوّثات والمقيّدات التي تعيق كل ذلك.

أما بالنسبة إلى المؤمن، وتبعاً لأثر توما الأكويني، فالفلسفة مقبولة، بل ومرغوب فيها، إذا كانت في خدمة الحقيقة اللاهوتية، وإذا قبلت الوحي الذي استقبله الإنسان حصرياً من قبل الله، من خلال وساطة الكتاب المقدس وتعاليم التقاليد، ورجال الدين. ولكن هذه ليست الفلسفة الحقيقية، وإنّما فقط لحظته التاريخية.

فالعقل طوعاً يحوط بمحتوى الإيمان بلا مضايقة، على حسب قول البابا يوحنا: «نور الإيمان ونور العقل كلاهما من الله ولذا لا يستطيعان أن يتناقضا كما عند توما الأكويني الذي يتابع بأن العقل البشري لا يتلاشى ولا يقهر عندما يذعن لمحتوى الإيمان. هذا المحتوى إنما ندركه بفعل خيار حرّ ومسؤول» (البابا يوحنا بولس الثاني- رسالة جامعة في الإيمان والعقل، أيلول ١٩٩٨).

هذا فيما نرى أنّ هيجل يقدّم فلسفة الدين كمشروع

للمصالحة بينهما، فالدين يقوم على الإيمان المسبق وعلى مضمونه وهو الله، ومهمة الفلسفة فهم الدين من الداخل. فمهمة الفلسفة حلّ التعارض بين العقل والإيمان، الذي استشهد بسببه سقراط. فالله المجرّد في الفلسفة التأمّلية هو الله الحي في فلسفة الدين» (محاضرات في فلسفة الدين- هيغل - بقلم الدكتور حسن حنفي، ص ٣٩٠).

ليست محاولات التوفيق بين العقل والإيمان أو بمعنى أدق بين الحكمة والشريعة بجديدة، بل هي قديمة حتى ما قبل ميلاد السيد المسيح عليه السلام، وهذه المحاولات كانت كمنهج لتجاوز التباينات التي يطرحها البعض، والمحاولات تلك ما قبل الميلاد مع فيلون (٢٠ق م-٥٠م) الذي عاصر المسيح عليه السلام وأكّد على حقيقة الوحي والفلسفة اليونانية وحاول التوفيق بين الشريعة الموسوية والفلسفة اليونانية. (آ.ج. آربري، العقل والوحي من وجهة نظر المفكرين الإسلاميين، ترجمه إلى الفارسية حسن جوادي ط٢، طهران، ١٩٩٣، ص ٥).

نقول بأنّ الإيمان في محصّلته فعل طاعة واعية تحاول الاستحواذ الإيجابي على الواقع الفرديّ والجماعيّ إيجابيًا من أجل تنظيمه وإدارته بشكل متناغم مع أوليات الفطرة التوحيديّة السليمة، التي تأبى إلّا أن يكون الإيمان دافعاً قوياً ومبدعاً من أجل عمل فردي وجماعي منظّم تحكمه مقتضيات المحبة والرحمة والعدل وعدم الغفلة، بل اليقظة الدائمة من أجل مقاومة كل المقيّدات التي تعيق حركة الإنسان في الحياة.

نحن اليوم بمسيس الحاجة إلى إيمان مُعَقْلَن صادق، ويقين مبدع، وعمل مخلص، يُبرز أصالة الإيمان مواقفَ ومشاعر تعيد للبشر حريتهم وكرامتهم وتعيدهم إلى زمن الله الخالد في أيّام نشهد فيها على كثير من التخلف والتقهقر والانحدار..

خلاصة

الإيمان في المسيحية، كما رأينا عند قداسة البابا يوحنا بولس الثاني في أبرز معطياته وتجلياته، لا يمكنه التخلي عن التعاون مع الأفكار والمعطيات العقليّة المتحرّكة. فالإيمان والعقل يكمّلان بعضهما البعض، ويحتاجان إلى التعاون من أجل بلوغ الحقيقة، وتلمّس آفاقها، وقد خُلقا في الإنسان ليقوداه إلى الحقيقة طوعاً إذا تنبه والتفت وسلك الطريق القويم الذي يوازن بين الأمور، ولم يترك مساحة إيمانيّة أو عقليّة إلا وسخّرها من أجل وظيفته المعرفيّة، الغائيّة والقصوى، التي تعيده إلى جوهره النقيّ وتجعله متصالحاً مع ذاته، واثقَ الخُطى في إيمانه وكدحه في الوجود نحو الكمال.

مع ذلك نجد أن هناك شخصيات في الصدر الأول للمسيحية ومن المتأخرين لم ترفض مثلا العلاقة بين العقل والوحي رفضا حاسمًا لكنّها ناهضت تدخل العقل في حياض الدين، نظير بولس (رسالة بولس الرسول إلى أهل كولوسي، العهد الجديد، إصدار جمعيات الكتاب المقدس في الشرق الأدنى، بيروت، ص ٣٢٦، ١٩٦٦)، ونظير ترتوليان وبيتر دامين ولوثر وباسكال.(Wolfhart Pannenberg “Reason) Faith and Philosophy of Religion” ed:melvilley stewart, sndbary Massachusetts jones and baltlett publishers١٩٩٦ ,p١٧ ١٨).

والأصل أنّ هناك نزعتان إيمانيّتان درات حولهما الآراء أخذاً ورداً:

النزعة الأولى نزعةٌ متطرفة حيث لا يصحّ الإيمان بمعايير عقلانيّة وخارجيّة، فهناك الوحي الذي حلّ محل كل المعارف الأخرى تجريبية وغيرها، وأنّ كل شيء موجود في الكتاب المقدس. ففي القرن الثاني أعلن ترتوليان بصراحة أن ثمة تعارضاً بين الإيمان الديني بكلمة الله، واستخدام العقل الطبيعي في القضايا ذات الصلة بالوحي، واعتبر الفلسفة مصدراً للشرور (آتين جيلسون، العقل والوحي في القرون الوسطى، ص ٥).

هذا الوحي الخالص يواجه إشكاليّة أصل بقائه على صفائه كما هو، ووصوله بشكله الحقيقي، فكيف نمنع احتمال وقوع الخلط والدسّ والتلاعب البشريّ به وهو احتمال وجيه؟ ناهيك عن وجود مظنونات وحيانيّة لا يمكن قبولها كما هي لأنها قد توقع في مغالطات

وتناقضات وترمي في قيود الظاهر الحرفي الذي يسلب حيوية السؤال وتاليا روح الإيمان، وهو تماماً ما حدث مع المسلمين في تعاطيهم مع النقل من كتاب وسنّة نبوية.

من المفكرين الغربيين المتأخرين المفكر الدنماركي كركيغارد (ت ١٨٨٥) الذي قال: «الإيمان هو تحديداً التناقض بين الوجود اللامتناهي للروح الفردية وعدم اليقين العينيّ، إذا كان بوسعي التوصل إلى الله بطريقة عينيّة فلن يعود لي إيمان، ولكن تحديدًا لأنني غير قادر على ذلك يجب عليّ أن أؤمن». (مايكل بترسون وآخرون، عقل واعتقاد ديني، ط. أولى طهران، طرح نو، ص٨٠).

ليس المعنى من عدم القدرة العينية على رؤية الله أن تأخذنا إلى إيمان أجوف آلي، بل هي لحظة حاسمة في تاريخ المؤمن تدفعه نحو لحظات تجاوزية للمحسوس نحو المعقول الذي به حياة الإيمان. فالمعاينة لله حسًّا هي معاينة لتجليّات عظمته وليس للخالق المطلق، فما هو معنى التوصل إلى الله عينيًّا؟

وهل المطلوب والغاية الاستحواذ على الله حسًّا لقهر ضعفنا وإرضاء أنانياتنا في التملك والإستحواذ والرغبة في تلمس كل شيء ومشاهدته ورفع السرّ عنه كما حصل مع بني إسرائيل وموسى عندما طلبوا منه رؤية الله حسًّا وعيانًا ليؤمنوا كما ورد في القرآن الكريم: (فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ) النساء: ١٥٣.

فلا يجب عليّ أن أؤمن كيفما اتّفق، أو جرّاء عجزٍ عن معاينة مادّية، فذلك خلف الحرّية الإيمانية لأنّ التجاوز للحس أو تعقله من صميم روح الحرية التي تصنع مؤمناً دائم التجاوز والتحرّر من ربقة المحسوس الذي يُعيق أصل التصوّر والتصديق لما يحمله الإنسان من إيمان متدفّق، وتجعله أيضاً مُعاينًا لتمظهرات الله وهذا هو المهم.

أمّا النزعة الإيمانيّة الثانية فهي نزعةٌ غير متطرفة تعتبر أن القضايا الدينية لا تقف على النقيض من العقل. ولكن فريقًا من أصحاب هذه النزعة يعتقد أن الإيمان يتقدم بشكل أو بآخر على العقل ومنهم القديس أوغسطين. (آتين جيلسون، العقل والوحي في القرون الوسطى، ط. أولى، طهران مؤسسة الدراسات والبحوث الثقافية ١٩٩٢، ص ٨-٩).

ومن المتأخرين قال فريق بأن الدين له مساحته ومعاييره، والعقل له مساحته ومعاييره التي لا تتعلق بمساحة الدين وحدوده، فلا صلة بين المساحتين، كالمتألّه البروتستناتي بارث (ت ١٩٦٨). (جون اسميث، الفلسفة والدين، ترجمه إلى الفارسية بهاء الدين خرمشاهي، ط أولى، طهران معهد العلوم الإنسانية والدراسات الثقافية ١٩٩٤ ص٢٦٣).

منذ القدم وقتما استفزّت إدراكات الإنسان وعيه وبدأ السؤال وتحرّكَ نحو معرفة ما يريده من إيمانه والغاية منه، وعندما واجهه عقله بتساؤلات لا متناهية عمّا يدفعه الإيمان به للمواءمة بين كل هذه الاستفزازات العقلية والإيمانية، حاول جاهداً إلغاء كل تناقض وتناف بينهما، محاولًا قدر الإمكان جلاء الصورة وتبيان الوشائج بينهما بشكل تركن إليه النفس وتطمئن.

ولكن أنّى ذلك لإنسانٍ تتدفق أفكاره ومشاعره كل حين، وتتجدّد رؤاه في معترك الحياة ومواجهة تحدّيات الزمن، ويبقى للأمر تكملة ومزيد من البحث، في مقامنا هنا بعض الإضاءات بانتظار خطوات أخرى.

The Armenian Genocide: Speaking Truth to Power?

Harry Hagopian

Harry Hagopian, LL.D. - KSG, is a Public International lawyer who also specialised in Alternative Dispute Resolution and Second-Track negotiations. His website is www.epektasis.net and his You-Tube channel is https://www.youtube.com/@MyEpektasis3

Less than a week ago was the 80th anniversary of the Warsaw Uprising. This commemorative event referred to the 450,000 Jews who had been incarcerated by German troops in Poland in a space that did not exceed 3.5 square kilometres. In 1943, their uprising was quelled brutally by German troops and many of those who survived were sent to the Treblinka concentration camp. The rest is a gruesome chapter of our human history. To commemorate this event, the German president Frank-Walter Steinmeier travelled to Warsaw where he met with the Polish president Andrzej Duda and his Israeli counterpart Isaac Herzog.

President Steinmeier for the first time spoke and apologised for all that the Germans did during the Second World War - including to the Jews in Poland who had constituted some 10% or 3.5 million of the overall population at some stage. He apologised for the atrocities committed during the war and described the forgiveness offered by the Polish and Israeli presidents as a blessing.

But this was not the first such public commemoration. As far back as 1970, less than 3 decades after the end of WWII, German Chancellor Willy Brandt also visited Warsaw to seek forgiveness for the German crimes against Jews, Poles and others. He did not speak in public, but he knelt at the site of the Warsaw Uprising and his gesture became known as 'Brandt's genuflection', and for those of you who know Warsaw will have perhaps seen the brass plaque depicting this moment of contrition for the horrors of the Holocaust.

Let me stop here with this frame and reel back to WWI when Ottoman Turkey committed equally heinous crimes against Armenians, Syriacs and Pontic Greeks. As many of us know, the crimes that were executed with malice aforethought across Ottoman Turkey in various timeframes and with different political regimes resulted in an Armenian genocide that cost the lives of some 1.5 million innocent lives. Armenians were also ghettoised, killed, marched across the desert, dispersed. Today, in 2023, we remember them again, many of them having been our ancestors, but the picture cannot be complete if I do not highlight this contradistinction between these 2 crimes against humanity.

For me, it is not about numbers alone - 6 million versus 1.5 million - but about a frame of mind or what lawyers define in Criminal law as the actus reus and the mens rea - the deed and the mindset behind the deed. So let's examine these 2 genocidal chapters more closely.

Armenians after the genocide almost disappeared in numbers from Ottoman Turkey. So did Jews in Poland: in fact, one commentator said that Jewish Warsaw had ceased to exist. But the post-war German people and their leaders did not deny the holocaust: they apologised for it and asked for forgiveness. In fact, the German Östpolitik of Willy Brandt all the way to that of the present Chancellor Olaf Scholz is predicated upon an unending contrition for

German crimes.

Of course, there are denialists in Germany too. Was it not Albert Stankowski, the Polish historian, who said, and I quote, "There are people even today who deny the Holocaust. And there are barely any eyewitnesses who can be asked about it. That is why this moment of commemoration is partly to show that this unimaginable crime really took place and that so many millions lost their lives." The same is true of the Armenian Genocide. But the political establishment in Germany pushes back resolutely against such denial, whereas its Turkish equivalent encourages it. What does President Erdogan do? He denies there ever was a genocide, and he continues his unrelenting crimes against Armenia the tiny Republic and Armenians the people - either separately or collectively with Azerbaijan.

And let us not stop here. Germany conceded vast German lands in the northeast to Poland, whereas Turkey not only refuses to restitute lands of Western Armenia, and even wants to remove Mount Ararat from the coat of arms of the Republic just in case Armenia ever considers claiming this symbolic mountain back, it wants to shrink the country further and refuses to draw borders or recognise the Republic.

This is the difference between Germany & Turkey, and this is the difference between the genocide and the holocaust. In blunt terms, German recognition of its crimes freed Germany from fascism and allowed it to enjoy democracy - imperfect as it may well be there or elsewhere. Conversely, Turkish denial entrenches fascism and cannot allow democracy to flourish in the country. This is the difference between remorseful humility and overweening arrogance. This is why so many scholars have compared and contrasted the two aberrations of history and drawn starkly different conclusions.

So let me ask here a critical question: if we acknowledge a genocide that took place a century ago, as do most scholars, historians and lawyers, what do we do? Wring our hands? Write a strong statement? Sing a hymn? Communicate with each other in small assemblies or whispering corridors? Or do we understand our duty both as thinking human beings to speak truth to power? Truth to power: a very hard ask, isn't it, but also an antonym to populism and fake news.

Watching the commemoration of the Warsaw uprising a few days ago, I was struck when Presidents Steinmeier, Duda and Herzog placed their hands together and pleaded for forgiveness. And I thought: truth to power? Where is that truth to power when the Israeli president spoke of forgiveness and yet Israel by the same token refuses to recognise the Armenian genocide and supplies Azerbaijan with military wherewithal to kill more Armenians? And do I really need to remind readers of the persistent and gross injustices meted out against Palestinians under occupation?

But let me conclude with a story. In my life, I've truly admired 3 global church leaders, and 2 of them became dear friends. One friend was the Armenian Catholicos Karekin I of Blessed memory. I had visited him during Easter, and we started talking about the Armenian genocide. He looked at me with that remarkable glint in his eyes and the shadow of a smile pursing his lips, and he asked me suddenly: Harry, do you know 1 Cor 15:55-57? I had my snifter of Armenian brandy in my hand and I looked ever so proudly at him and said, Véhapar Hayr [Your Holiness], of course I do: O death, where is they sting? O death, where is thy victory? And it applies

to our celebration of Easter this week, does it not? He punched me gently on the shoulder, and said, Harry, that biblical verse also applies aptly to our suffering as Armenians.

So, Germany versus Turkey? Forgiveness versus denial? Cowardly hypocrisy versus truth to power? The cross versus the Resurrection? Or is recognition more political than moral - a pick and choose that merely suits our interests? So to help you join the dots, let me remind you of a German Lutheran pastor who was imprisoned because he opposed the Nazis and disapproved of the German churches' attitude to Hitler. His name was Martin Niemöller, and here is his challenging quote:

First they came for the socialists, and I did not speak out - because I was not a socialist.

Then they came for the trade unionists, and I did not speak out- because I was not a trade unionist.

Then they came for the Jews, and I did not speak out- because I was not a Jew.

Then they came for me - and there was no one left to speak for me.

He simply reminded us what happens when people do nothing. Their turn - your turn - could come too.